السلوك الانسحابي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بتحصيلهم الدراسي

The withdrawal behavior of students with learning disabilities and their relation to their academic achievement

د. هناء فتحي محمد الخولي
دكتوراه صحة نفسية بجامعة عين شمس

د. عصام عبد الخالق أحمد سيد أحمد
دكتوراه تربية خاصة – وزارة التربية والتعليم

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الراهنة إلى التعرف على مستوى السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، تكونت **عينة الدراسة** من ٢٠ تلميذا بالمرحلة الابتدائية ممن لديهم تحصيل دراسي متدني مقارنة بأقرانهم بمجمع التويجري التعليمي بمحافظة المجمعة، وقد اشتملت **أدوات الدراسة** على دليل ملاحظة المعلم للسلوك الانسحابي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إضافة إلى درجاتهم الكلية في المقررات الدراسية عن آخر ٣ شهور، وقد أشارت **نتائج الدراسة** إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجات التحصيلية المتدنية للطلاب ذوي صعوبات التعلم التحصيلية المتدنية والسلوك الانسحابي لديهم.

الكلمات المفتاحية

صعوبات التعلم The Learning disabilities

السلوك الانسحابي Withdrawal behavior

التحصيل الدراسي Academic achievement

السلوك الانسحابي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بتحصيلهم الدراسي

The withdrawal behavior of students with learning disabilities and their relation to their academic achievement

د. هناء فتحي محمد الخولي
دكتوراه صحة نفسية بجامعة عين شمس

د. عصام عبد الخالق أحمد سيد أحمد
دكتوراه تربية خاصة – وزارة التربية والتعليم

مقدمة:

شهد مجال صعوبات التعلم في السنوات الماضية تطورات كثيرة ومتنوعة، ونال اهتماما واسع النطاق، وحقق إنجازات هائلة في تربية الأفراد ذوي صعوبات التعلم وتعليمهم وتدريبهم، وخاصة في مجال تطوير البرامج العلاجية والتربوية الفعالة، والتي تهدف إلى تجاوز الصعوبات أو الحد منها والمشكلات السلوكية التي يعاني منها هؤلاء الأفراد، حيث أن أعداد التلاميذ الذين يصنفون في نطاق هذه الفئة في زيادة مستمرة مما جعلهم يمثلون أكثر الفئات في ميدان التربية الخاصة .

وتشير أدبيات التربية الخاصة إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من اضطرابات نفسية وسلوكية وعجز المهارات الاجتماعية مثل القلق والانسحاب الاجتماعي وعدم الاتزان الانفعالي واضطراب في الانتباه، وأنهم أقل مشاركة في الأنشطة وأقل مشاركة اجتماعية، ويعانون من الاكتئاب والإحباط وعدم التواصل والعدوانية والنشاط المفرط وانخفاض مفهوم الذات وسوء التوافق على المستويين الشخصي والاجتماعي مقارنة بالعاديين (فتحي الزيات، ٢٠٠٩، ص ٢٢)

وتعتبر الجوانب الاجتماعية من العوامل المهمة والأساسية في حياة الطفل كونها المسئولة عن تشكيل علاقات فاعلة وناجحة، فمن خلالها يكتسب الفرد مهارات معرفية ووجدانية واجتماعية لازمة للاندماج في المجتمع سواء مع الأسرة أو الرفاق أو البيئة التعليمية، كما أنها من العوامل المهمة لتحديد التفاعلات اليومية في مجالات الحياة المختلفة ومع أشخاص مختلفين، وهي عامل أساسي في تحسين الاستفادة من فرص التعلم

(عزت كواسة، وخيري السيد، ٢٠١١، ص ١٠٦)

كما أن الفشل الأكاديمي المتكرر الذي يتعرض له الأطفال ذوي صعوبات التعلم قد يؤدي بهم إلى في كثير من الأحيان إلى إظهار سلوك مضاد للمجتمع، وأنهم أكثر قلقا من العاديين، وأكثر اكتئابا وإحباطا، بالإضافة إلى نقص الانتباه وقلة المثابرة، بالإضافة إلى أن هؤلاء الأطفال يصفهم زملاؤهم بصفات مثل الخوف والحزن وعدم القبول وعدم الاستمتاع بالوقت، وغالبا ما يتم رفضهم وتجنبهم بشكل كبير من الطلاب العاديين، وكذلك وصف هؤلاء الأطفال بالضعف في ضبط انفعالاتهم وعدم التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم واللامبالاة في احترام مشاعر الآخرين. (ناجي السعايدة، ٢٠٠٨، ص ٣٩)

ويشير الباحث أنه إذا كانت صعوبات التعلم تؤثر على الجانب الأكاديمي للفرد فإن الصعوبات الاجتماعية والانفعالية تستمد أهميتها من تأثيرها الكبير على معظم المواقف الحياتية للفرد، وأنه قد حان الوقت الآن إلى أن نهتم بصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وعدم عزلها عن صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، ومن أبرز جوانب صعوبات التعلم في شكلها الاجتماعي والانفعالي ظاهرة السلوك الانسحابي Withdrawal Behavior لدى هؤلاء الأفراد.

وفي هذا الصدد يواجه ذوي صعوبات التعلم ضعفا في إدراك وتفسير وفهم الموضحات الاجتماعية غير اللفظية، مما يلقي بآثاره السلبية على امتلاك المهارات اللازمة للتكيف مع المحيط البيئي والاجتماعي والتي تؤدي إلى انسحاب الفرد من المواقف الاجتماعية وإنعزاله عن مجتمعه، وقد يزيد ذلك من المشكلات التعليمية لديهم ويدفع للتسرب من المدرسة وحدوث الاغتراب النفسي والاجتماعي . (Kavale , 2009 , p.20)

إن السلوك الانسحابي هو نتيجة لفشل المتعلمين في إجراء أي تفاعل اجتماعي، وشعورهم بالافتقار إلى القدرة على منافسة أقرانهم بسبب تكرار فشلهم التعليمي والأكاديمي، وقد يتجه البعض من هؤلاء المتعلمين ذوي صعوبات التعلم إلى الوحدة والعزلة الاجتماعية، وقد يؤدي هذا إلى عدم القدرة على التفاعل إيجابيا مع أقرانه أو مع الكبار ممن يتعاملون معه، أن التأثيرات السلبية للسلوك الإنسحابي لا تقل عن تأثيرات الأنماط السلوكية غير التكيفية الأخرى لذوي صعوبات التعلم. (سليمان عبد الواحد يوسف، ٢٠١١، ص ٣٤٠)

ويشير الباحث هنا إلى أن الوضع الأكاديمي والتحصيلي المنخفض لذوي صعوبات التعلم، إضافة إلى نظرة الأقران والمعلمين لهم داخل الفصل، بل ونظرة كثير من أفراد المجتمع المحيط بهم من خلال تدني علاماتهم الدراسية، كل هذا خلق لديهم شعورا بتدني الذات وانخفاض الطموح، مما قد يعرضهم لسلوك البعد والعزلة وعدم الانخراط في الحياة الاجتماعية على المستوى القريب والبعيد .

مشكلة البحث:

لقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة النواحي الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم للكشف عن الذين يعانون من قصور في هذه الجوانب في محاولة للتغلب على مشكلاتهم وزيادة توافقهم وتكيفهم مع الأفراد الذين يعيشون ويتفاعلون معهم باستمرار في المواقف والأوضاع البيئية المختلفة، حيث يظهر الأفراد ذوي صعوبات التعلم انخفاضا واضحا في الثقة بالنفس والانطواء وعدم الإحساس بالسعادة ومنهم من يكون سلبيا أكثر من زملائه العاديين وخاصة في المواقف الاجتماعية التي تحتاج إلى تعاون وتفاعل وإيجابية . (Benowitz , 2011)

ولعل أخطر ما يعاني منه التلميذ ذوي صعوبات التعلم في حياته هو عدم مقدرته على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع أقرانه مما يعجزه عن المشاركة والتأثير في مجتمعه، ويصبح أكثر استهدافا لصنوف الاحباط، وكثيرا ما يظهر لديه عجز في المهارات اللازمة للتفاعل مع الآخرين . (يسري أحمد عيسى، ٢٠١٤، ص ٧٤٥)

ومن ملامح خطورة صعوبات التعلم تأثيراتها السلبية العميقة على الجوانب الانفعالية والدافعية من شخصية الطفل، والتي تلعب دورا حاسما في أدائه المدرسي وتحصيله، حيث يتزايد مع اشتداد وطأتها شعور الطفل بالإحباط والتوتر والقلق وعدم الثقة بالنفس نظرا لعجزه عن مسايرة زملائه ومجاراتهم في الدراسة وفشله في تحسين معدل تحصيله الدراسي، كما يتدنى تقديره لذاته النفسية والأكاديمية، وينخفض مستوى دافعيته للعمل والتنافس والإنجاز. (السيد عبد الحميد سليمان، ٢٠٠٨، ص ٦٦).

هذا ويشير سميث Smith 2009 إلى أن ذوي صعوبات التعلم أكثر شعورا بالخزي وأكثر تشتتا وانسحابا، وأن ٢٢% منهم فقط لديهم أصدقاء وذلك بسبب ما يعانونه من ضعف في مهاراتهم الاجتماعية التي تحدهم عن التعامل والتشارك مع أقرانهم في المدرسة .

بينما تؤكد هيلي Healy 2007 أن الطلبة الذين يواجهون صعوبات أكاديمية فإنهم يعانون ضغطا في وظائفهم الاجتماعية، وهذه المشكلات تؤثر على حياتهم وتعلمهم وتسبب لهم أمراضا نفسية واجتماعية بسبب نقص كفاءاتهم الاجتماعية وانسحابهم عن الرفاق ومزاولة الحياة كباقي الأطفال الذين هم في سنهم .

من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما هي العلاقة بين السلوك الانسحابي والتحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم

وتتبلور من هذا السؤال الرئيسي ثلاث تساؤلات فرعية :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين والبعد النفسي للسلوك الانسحابي والتحصيل الدراسي للطلاب ذوي صعوبات التعلم ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين البعد الاجتماعي للسلوك الانسحابي والتحصيل الدراسي للطلاب ذوي صعوبات التعلم ؟

هل توجد علاقة ارتباطية بين البعد التعليمي للسلوك الانسحابي والتحصيل الدراسي للطلاب ذوي صعوبات التعلم

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للسلوك الانسحابي والتحصيل الدراسي للطلاب ذوي صعوبات التعلم ؟

هدف البحث :

يهدف البحث الراهن إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الانسحابي بأبعاده المختلفة والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

أهمية البحث :

تبرز أهمية هذا البحث من ازدياد الحاجة إلى دراسات في مجال صعوبات التعلم على مستوى المرحلة الابتدائية، لأن مجال صعوبات التعلم أصبح حقلا متخصصا في مجال التربية الخاصة يتسع للعديد من الدراسات والأبحاث، إضافة إلى وجود العديد من التلاميذ

ممن يعانون من صعوبات التعلم التي قد ينتج عنها العديد من المشكلات الأكاديمية والنفسية.

وترجع أهمية بحث السلوك الإنسحابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلى أن السلوك الإنسحابي يمثل مشكلة تؤثر في توافق الطفل مع غيره من الأشخاص، وتؤثر في اكتسابه المعارف والمهارات اللازمة له، وتمنعه من الاستمتاع في اللعب والتفاعل والتحاور مع الآخرين وبما أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من ضعف في مهارات التفاعل الاجتماعي الذي ينعكس سلبا عليهم في صورة السلوك الانسحابي، فإن أهمية البحث الراهن تنبثق مما يلي:

الأهمية النظرية:

- لفت انتباه الباحثين والمهتمين بإجراء المزيد من الدراسات التي تعمل على التعرض للمشكلات التي يعاني منها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تمهيدا لوضع مقترحات لحلها ومنها السلوك الانسحابي Withdrawal behavior لما لهذا المصطلح من أهمية بالغة في تكوين شخصية الفرد وتكيفه النفسي والاجتماعي، ولما له من انعكاس على كثير من السمات النفسية والشخصية والاجتماعية .
- يعد هذا البحث من الدراسات القليلة في المجتمع السعودي (في حدود علم الباحث) التي تناولت السلوك الانسحابي لدى ذوي صعوبات التعلم كمتغير منفصل عن باقي السلوكيات اللاتوافقية التي يتعرضون لها .

الأهمية التطبيقية :

- الخدمة العلمية التي يقدمها هذا البحث للمسئولين في مدينة المجمعة، بالتحديد من خلال الإفادة من النتائج التي سيتوصل اليها البحث في ميدان التربية الخاصة، وتحديدا لدى العاملين والمختصين في مجال صعوبات التعلم، في مساعدة المعلمين وأولياء الأمور والمتخصصين وأصحاب القرار في التخطيط الفعال، واقتراح برامج مستقبلية لدمج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف العادي، وكذلك في تنمية مستوى المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من التلاميذ لما لها من أهمية بالغة في تحسين فرص تعلمهم الأكاديمي .

- ترجع أهمية البحث أيضا إلى أهمية المرحلة الابتدائية التي اختيرت منها عينة البحث لأنها تعد القاعدة العريضة التي تضم أعدادا كبيرة من التلاميذ من جميع فئات المجتمع وهي بداية السلم التعليمي (Lerner , 2000)، وفيها يكتسب التلاميذ كثيرا من المهارات الأساسية اللازمة لنموهم وتكوينهم الإنساني، وفيها أسس تنمية قدراتهم واستعداداتهم العقلية ومهاراتهم الاجتماعية وخصائصهم الشخصية .
- تعود أهمية البحث أيضا إلى استخدامه مقياسا من أبعاد متعددة للكشف عن السلوك الانسحابي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، الأمر الذي يمكن أن يزود المعلمين والمختصين في المدرسة بمعلومات عن أنماط سلوك تلاميذهم حتى يمكن إجراء التدخلات التربوية والإرشادية الملائمة .

مصطلحات البحث :

صعوبات التعلم Learning Disabilities

أشارت جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى أن الطفل الذي يعاني من صعوبة في التعلم هو طفل عادي من حيث القدرة العقلية والحسية، لكنه يعاني من صعوبات خاصة في الإدراك والتكامل والعمليات التعبيرية والتي تؤثر في عملية تعلمه سلبا، وهذا التعريف يتضمن الأطفال الذين لديهم خلل في الجهاز العصبي المركزي والذي يؤدي إلى إعاقة كفاءتهم في التعلم (Hammill , 2013)

وفي الدراسة الراهنة يعرفه الباحث بأنهم هؤلاء التلاميذ المشخصون بإنخفاض أكاديمي وتعليمي كما دلت عليها درجاتهم التحصيلية الدراسية، ولا توجد لديهم إعاقات عقلية أو حسية أو حركية أو حرمان ثقافي أو بيئي، لكن توجد لديهم اضطرابات نفسية واجتماعية أدت بهم إلى السلوك الانسحابي .

السلوك الانسحابي Withdrawal behavior

يعتبر السلوك الانسحابي سلوكا لا توافقي يعني تحرك الطفل بعيدا عن الآخرين، وانعزاله عنهم، وانغلاقه على ذاته، وعدم رغبته في إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم، أو تجعله يندمج معهم، واجتنابه للمواقف الاجتماعية التي تجمعه بهم، وابتعاده عنهم .

(عادل عبد الله، ٢٠٠٦، ص٨٢)

ويعرف البحث الراهن بأنه تلك الأبعاد المتعددة (نفسية – اجتماعية – تعليمية) التي ترتبط بالسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نتيجة لسوء تحصيلهم الدراسي، وكما تبينها الدرجات الدالة على ذلك من خلال الأداة المعدة .

التحصيل الدراسي Academic achievement

يشير مصطلح التحصيل الدراسي إلى مستوى من الإنجاز أو الفاعلية في العمل المدرسي، يتم تقييمه من قبل المعلمين باستخدام الاختبارات المقننة أو من قبل المعلمين والاختبارات معا، ويعرف بأنه : مقدار المعرفة التي يتم تحصيلها، ومهارات النمو في الموضوعات المدرسية، ويستدل عليها من خلال درجات الاختبارات أو التقديرات التي يعطيها المعلمون للتلاميذ أو كليهما (تركي موسى العويضة، ٢٠٠٨، ص ٣٠) .

وفي البحث الراهن يتم تحديد التحصيل الدراسي من خلال متوسط الدرجات التي حصل عليها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الاختبارات المدرسية من قبل معلميهم في المجموع الكلي للمقررات الأكاديمية في الاختبارات الشهرية ل ٣ شهور في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨ – ١٤٣٩

الإطار النظري للبحث :

أولا : صعوبات التعلم Learning Disabilities

يعد مجال صعوبات التعلم من المجالات الهامة التي يوليها التربويون أهمية بالغة في الوقت الحاضر، وذلك بقصد التعرف على مظاهرها، وتقديم ما أمكن من خدمات في شتى المجالات التي تقلل أضرار تلك الصعوبات، ولقد وعي التربويين أن مشكلة صعوبات التعلم لا تقف عند المشكلات الدراسية فقط لذوي صعوبات التعلم، بل تمتد لتحدث بعض المظاهر السلوكية لديهم والتي تستنفذ جزءا كبيرا من طاقتهم، وتسبب لهم اضطرابات انفعالية أو توافقية تترك آثارها المدمرة على شخصية الفرد، مما يسبب لهم ميلا إلى الانطواء والانسحاب أو العدوان والاكتئاب، أو غيرها من الاضطرابات والمشكلات التي تعزلهم وتحد من تعاملهم مع من حولهم من الأقارب والزملاء . (Broomhead , 2014)

ولقد واجه مجال صعوبات التعلم تحديا خاصا بالتعريف والوصف الدقيق للأنماط والنماذج السلوكية المختلفة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وذلك لإختلاف زاوية النظر والتركيز التي يعول عليها في فهم صعوبات التعلم، فهناك من يصف الأطفال ذوي صعوبات التعلم بانهم الأطفال الذين يظهرون تباعدا واضحا بين أدائهم المتوقع كما يقاس باختبارات الذكاء وأدائهم الفعلي كما يقاس بإختبارات التحصيل في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية، ويكون ذلك في صورة قصور في أدائهم للمهارات المرتبطة بهذا المجال مقارنة بأقرانهم في نفس العمر الزمني والمستوى العقلي والصف الدراسي، ويستثنى من هؤلاء الأطفال ذوو الإعاقات الحسية (سمعية – بصرية – حركية) والمعاقين عقليا والمضطربون انفعاليا والمحرومون ثقافيا واقتصاديا . (أمينة شلبي، ٢٠٠٢، ص١٠٩)

ومن يعرف صعوبات التعلم بأنها عبارة عن إضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة، ويظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أساسا أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة، ومن يشير إلى أن صعوبة التعلم المحددة تعني اضطرابا في عملية أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية في فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة واستخدامها، والذي قد يظهر في قدرة غير تامة على الإصغاء والتفكير والتحدث والقراءة والكتابة والهجاء والقيام بالعمليات الحسابية الرياضية، ويضم شروطا وحالات كالإعاقات الإدراكية والتلف الدماغي والخلل الوظيفي المخي وعسر القراءة والحبسة النمائية، ولا يضم الأطفال الذين لديهم مشكلات تعلم ناتجة أساسا عن إعاقات بصرية أو سمعية وحركية أو تأخر عقلي أو اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٤)

وعلى الرغم من وجود اختلافات حول مفهوم صعوبات التعلم الا أن هناك عناصر مشتركة حول هذا المفهوم اتفق عليها الإخصائيون، تتمثل فيما يلي :

- أن صعوبات التعلم ذات طبيعة خاصة، وليست ناتجة عن الإعاقة الذهنية أو الجسمية أو الانفعالية أو الحسية أو المشكلات البيئية .
- يكون لدى الطفل شكل من أشكال التباعد في إطار نموه الذاتي في القدرات كما هو الحال في جوانب الضعف والقصور .

- أن صعوبات التعلم التي يعاني منها الطفل ذات طبيعة سلوكية كالتفكير أو تكوين المفاهيم أو التذكر أو النطق أو اللغة او الإدراك أو التهجي أو الحساب، وما قد يرتبط بها من مهارات .
- أن وجهة النظر السيكولوجية والتعليمية هي الأساس في عملية التعرف على حالات صعوبات التعلم الخاصة .

وهناك الكثير من الخصائص البارزة التي ميزت فئات صعوبات التعلم عن غيرهم من العاديين، فمن حيث الخصائص المعرفية والأكاديمية فهم يعانون من صعوبة في إختيار وتركيز الإهتمام على المحفزات الأكثر أهمية وعدم المرونة، أو إعطاء الاهتمام الكافي للتفاصيل، كما أنهم يعانون من قصور في استخدام الاستراتيجيات المعرفية، وضعف في التفكير المجرد، وضعف في الذاكرة خاصة الذاكرة العاملة . (Mahoney , E., 2011) .

أما من حيث الخصائص اللغوية فتشير كلا من ميريلا وبازليا Mammarella & Pazzaglia 2010 إلى أن بعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور في إجراء محادثات مناسبة، وقصور في القدرة على استقبال وفهم اللغة، وفقدان القدرة المكتسبة على الكلام، كما يمكن أن يتعرض الطفل لمشكلات في كل من اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية

أما من حيث الخصائص الاجتماعية والانفعالية فهم يعانون من مشاعر الإحباط والتوتر كما يعانون من العزلة والإنسحاب وضعف في التواصل مع الآخرين، ولديهم عجز واضح في مجال الكفاءة الاجتماعية التي تؤدي إلى صعوبة في المهارات الاجتماعية .

أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يظهرون مشاكل سلوكية وانفعالية عالية تزيد بأربعة أضعاف مما لدى أقرانهم العاديين . (Miller , B., 2011) .

أن الخصائص النفسية والاجتماعية والمعرفية التي تميز ذوي صعوبات التعلم عن غيرهم من أقرانهم العاديين قد تكون سببا في معاناتهم من صعوبات ومشكلات نفسية واجتماعية، خاصة إذا وجد هؤلاء التلاميذ في سياقات اجتماعية غير مرحبة بتلك الخصائص ولا يتوافر فيها متطلبات ترعاها وتحتضنها .

وعلى الرغم من بعض القدرات الإيجابية التي يتميز بها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم فإنهم يواجهون عددا من المشكلات التي تعوق تقدمهم ونموهم، وقد تكون هذه المشكلات نابعة من ذوي صعوبات التعلم أنفسهم، حيث يواجهون العديد من المشكلات السلوكية

كالسلوك الإنسحابي الذي يجنبهم الدخول مع زملائهم في علاقات اجتماعية، حيث يعد هذا السلوك شكلا متطرفا من العلاقات بين الطفل ذوي صعوبات التعلم والمحيطين به يدفعه في شكله الحاد والعميق إلى الانسحاب كليا من الواقع واللجوء إلى عالمه المتخيل . (بطرس حافظ، ٢٠١٠) .

يتضح مما سبق أن تأثير صعوبات التعلم على التلاميذ لا يقتصر على الجانب الأكاديمي والتحصيلي فقط، بل يمتد تأثيره إلى ما هو أبعد من ذلك، إلى ظهور مشكلات نفسية وانفعالية مؤثرة ليست على التلميذ فقط، بل على المحيطين به، وقد يكون من الأسلم قبل أن نتعامل مع الصعوبة التعلمية كمشكلة (تحصيل دراسي) أن نتعامل معها (كمشكلة نفسية) فالعمل على تخفيف الثانية قد يدفع للتعامل كمقترح إيجابي فعال مع المشكلة الأولى.

ثانيا : السلوك الانسحابي Withdrawal behavior

يعتبر السلوك الإنسحابي من أكثر أنواع الاضطرابات السلوكية شيوعا عند الأطفال وأكثرها تأثيرا على حياتهم وتعليمهم وتفاعلهم وتواصلهم مع أقرانهم وأسرهم وبيئتهم المحيطة لما له من آثار سلبية عديدة قد تنتهي في مجملها إلى بعض الأمراض النفسية والاجتماعية، ويصعب علاجها وتصل لدرجة كبيرة من العقد النفسية والاجتماعية إذا ما تم ملاحظتها وتشخيصها ومعالجتها في حينها، لكي لا تستمر معه لفترات طويلة قد تصل إلى مراحل العمر المتقدمة.

هذا وينظر إلى السلوك الانسحابي على أنه شعور بعدم الراحة في وجود الآخرين وغياب الاتصال بهم، فهو حالة من القلق الاجتماعي الناتج عن التفاعلات الاجتماعية، وهو الميل إلى تجنب المواقف الاجتماعية .

ومن أبرز مظاهر السلوك الانسحابي: التكتم والانعزال – الإخفاق في اللعب – الخجل واحلام اليقظة – الفشل في إبداء المشاعر – تجنب الاتصال البصري – عدم الاهتمام بالآخرين انخفاض تقدير الذات – الشعور بالنقص في الكفاءة – الشعور بالعجز – التقلب المزاجي – قلة الأصدقاء. (Gresham , F., 2001)

وتتعدد تعريفات السلوك الإنسحابي تبعا لتعدد الجهات التي درسته كالدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية، إذ ركز بعضها على أسبابه، كما ركز بعضها الآخر على مظاهره وأنماطه وآثاره ونتائجه.

ونظرا لهذا التعدد والتنوع، وانطلاقا من التأثيرات السلبية للسلوك الإنسحابي على الأفراد فقد تنوعت الطرق والأساليب التي تسعى إلى الحد من هذه التأثيرات ما بين طرق الوقاية للحد من السلوك الإنسحابي المتمثلة بتشجيع النشاطات الاجتماعية وزيادة الثقة بالنفس، أو باستخدام طرق تعديل السلوك المختلفة من أجل تعديل السلوك الانسحابي المرتكز على التعزيز الإيجابي الا أن أكثر الطرق والأساليب العلاجية للحد من السلوك الإنسحابي تمثلت في التدريب على تنمية المهارات الاجتماعية المختلفة من أجل زيادة التفاعل الاجتماعي للأطفال المنسحبين (بطرس حافظ، ٢٠١٠)

ومن أبرز خصائص الطفل ذو الصفة الانسحابية نتيجة الصعوبات التعلمية أنه يتسم بانكماش اجتماعي مفرط والتهيب من الاختلاط بالغرباء، وفي الحالات الحادة لا يستطيع الطفل مجرد المغامرة أو التجرؤ بالحديث أمام الآخرين، وبالتالي قلة التفاعل مع المعلمين في مجالات التحصيل الدراسي، والأطفال أصحاب هذا السلوك يتحاشون الآخرين، ويتم ترويعهم بسهولة ولا يثقون بالغير، وهم مترددون في الإقدام والالتزام بعمل أي شيء، ولا يميلون إلى المشاركة في المواقف الاجتماعية، ويفضلون البعد أو الصمت أو الحديث المنخفض أو الانزواء .

هذا فضلا عن أن السلوك الانسحابي يعتبر سلوكا معطلا في كثير من الأحيان للتقدم في التحصيل الدراسي، وما ينتج عنه من بطء في التعلم، حيث يميل الطفل صاحب السلوك الإنسحابي إلى الابتعاد عن الآخرين، والانصراف وشرود ذهنه كثيرا بعيدا عن الدروس، ولا يشارك زملاؤه في الأنشطة السلوكية والمواقف الاجتماعية المختلفة .

(سليمان عبد الواحد، ٢٠١١، ص ٣٧٣)

لذلك فإن الاهتمام بالجانب الاجتماعي والانفعالي للأفراد ذوي صعوبات التعلم لا يقل أهمية عن الاهتمام بالجانب الأكاديمي، فالنجاح في الحياة يتطلب التعامل الجيد مع الناس والتفاعل معهم وتلقي القبول منهم، كما تلعب المهارات الاجتماعية والانفعالية دورا بارزا في مجمل حياة الفرد لأهميتها البالغة في التكيف الشخصي والاجتماعي . (Lerner , 2000)

وقد أشارت نتائج الدراسات التي هدفت إلى دراسة المظاهر الاجتماعية والانفعالية لذوي صعوبات التعلم إلى أهمية هذه المظاهر، حيث وجد Pavri , S., 2005 أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم المدمجين في الصفوف العادية أكثر شعورا بالوحدة النفسية وغير مرغوب

بهم ويتم تجاهلهم وإهمالهم، مما يشير إلى أنهم يدركون أنفسهم كمعزولين في المواقف الصفية، كما أنهم غير اجتماعيين، ويشغلون أنفسهم عن تكوين الصداقات، وأنهم يصبحون عدوانيين نحو أصدقائهم لأتفه الأسباب، إضافة إلى ضعف التعامل مع الآخرين .

وتوضح الأدلة النظرية أن هناك حدا أدنى من مستويات التفاعل الاجتماعي التي يجب أن تتوافر لكل شخص، فإذا حرم منها يصبح قريبا إلى الشعور بالوحدة النفسية ويهدد توافقه النفسي، ومن ثم فإن دمج ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العادية يستهدف زيادة تقبلهم الاجتماعي وزيادة إشراكهم في الأنشطة الصفية، فإذا رفض الطفل أدى ذلك إلى إنعزاله، والعزلة الاجتماعية تؤدي إلى مشكلات سلوكية وانفعالية أخرى، قد تؤدي بدورها إلى تدني الأداء التحصيلي للتلميذ . (Mercer , C., 2002) .

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن العجز في المهارات الاجتماعية عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ناتج عن عدم قدرتهم على فهم المؤشرات الاجتماعية المتمثلة بالقصور في التعبيرات الوجهية للآخرين، ويظهر لديهم انسحاب اجتماعي، ومن ثم تنعكس على شكل معوقات تعليمية . (Wallace , G., 2003) .

ويتسم السلوك الإنسحابي لذوي صعوبات التعلم بأنماط محددة من السلوك منها : الإنسحاب إلى عالم داخلي من الانطواء والعزلة، ورفض المشاركة في النشاطات العمرية الاجتماعية العادية، وعدم التعاون، وعدم الشعور بالمسئولية، كما أن هناك عددا من الخصائص للمنسحبين اجتماعيا من ذوي صعوبات التعلم تتمثل في أحاسيسهم السلبية تجاه العلاقات الإنسانية، ويعانون صعوبات حياتية عديدة، وخصوصا الاكتئاب والقلق دوما، ويخافون تأثير المجتمع عليهم ويقاومونه، إضافة إلى نقص التكيف الاجتماعي .
(Hawkley , L., 2003)

وقد أدمج سليمان عبد الواحد ٢٠١١ عددا من الخصائص الانسحابية للطفل ذوي صعوبات التعلم، على النحو التالي :

- عدم اندماج الطفل مع زملائه في المدرسة
- خوف الطفل بصفة مستمرة، وجلوسه بمفرده بعيدا عن الآخرين، ولا سيما في فترة الراحة بالمدرسة (الفسحة)
- عدم مشاركة التلميذ زملاءه اللعب

- يفضل البقاء في الفصل، ولا يميل إلى النزول في فناء المدرسة
- عند التعامل مع التلميذ وإجراء حوار معه لا يستجيب للكلام ويتكلم بصعوبة بالغة
- يميل للصمت والسكون وعدم الحركة، وينسحب من أي موقف فيه مشاركة وتفاعل اجتماعي مع الآخرين
- كثرة غيابه عن المدرسة
- الخمول العام الذي قد يصيبه
- فقدان روح المبادرة

وقد قام الباحث في الدراسة الراهنة بالتعرف على السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال العديد من الأبعاد ذات الصلة بهذا السلوك، وقد ربطها كل على حدة بمستوى التحصيل الدراسي (المتدني) .

البعد	تعريفه الاجرائي	عدد العبارات
البعد النفسي	وهو يعني الحالة الانفعالية والمزاجية التي يكون عليها الطالب ذوي صعوبات التعلم داخل حجرة الدراسة .	١٠
البعد الاجتماعي	وهو يشير إلى قدرة الطالب ذوي صعوبات التعلم على التفاعل والمشاركة مع المعلم والزملاء في أنشطتهم داخل حجرة الدراسة .	١٢
البعد التعليمي	وهو البعد الذي يشير إلى استيعاب ومشاركة الطالب ذوي صعوبات التعلم في المهمات التحصيلية والتعليمية داخل حجرة الدراسة .	١٦
أبعاد السلوك الانسحابي	ــــــــــــــــــــــــــــــ	٣٨ عبارة

ثالثا .. التحصيل الدراسي Academic achievement

أن تدني التحصيل الدراسي هو أحد المظاهر التي يتصف بها ذوي صعوبات التعلم، وقد تكون مشتركة مع المعاقين عقليا، لكنها حالة عامة في جميع المواد عند المعاقين

عقليا بينما لا تكون عامة ومشتركة عند ذوي صعوبات التعلم، وإنما قد تكون في بعض المواد، حيث نجد تحصيل ذوي صعوبات التعلم لا يتسم بالاتساق (راضي الوقفي، ٢٠٠٥)

أن القراءة والكتابة من أهم الموضوعات التي تحدد نقل المتعلم من صف إلى آخر، إذ تعد المرتكز الأساسي في السنوات الأربع الأولى على مستوى الوطن العربي، ولا يقتصر الأمر على ذلك، وإنما تكون لنتائج القصور في الكتابة والقراءة أثر سلبي يمتد ليشمل موضوعات عديدة مستقبلا . كما أن صعوبات القراءة تترجم اضطرابا في التنظيم المكاني الزماني لدى التلاميذ، وينتج أساسا عن ضعف في القدرات المكانية والزمانية، وهذا ما يجعل الطفل يتصف بخاصية اللجلجة والتلعثم والتقطيع في المقروء خاصة أثناء جهره لما يقرأ والصعوبة التي يواجهها في فهم المخرجات، وفي إستعمالها تمتد إلى المستوى الكتابي، حيث يكتب الطفل الكلمات خطأ سواء بترك الحروف، أو بعدم تطبيق القواعد الإملائية المناسبة باعتباره يدرك كل كلمة منعزلة عن الأخرى (تركي موسى العويضة، ٢٠٠٨، ص٢٨)

لذا يمكن القول أن صعوبات القراءة هي أكثر الموضوعات انتشارا بين الأفراد من ذوي صعوبات التعلم، وقد تأخذ أشكالا عدة منها :

- انخفاض معدل التحصيل الدراسي للطفل بعام أو أكثر عن معدل عمره العقلي
- عدم التمكن من القراءة الشفهية بطلاقة
- ضعف في فهم ما يقرأ
- صعوبات في التهجئة
- ضعف في القدرة على تحليل صوتيات الكلمات الجديدة
- عكس الحروف والأرقام عند الكتابة
- ضعف في معدل سرعة القراءة (عبد الباسط متولي خضر، ٢٠٠٥، ص ٦٦)

هذا وقد تكون الصعوبة التعلمية في نمط واحد، ويمكن أن يبدع في انماط أخرى، وقد يتماشى ذلك مع طبيعة الفروق داخل الفرد ذاته، كما وهناك فروق بين الأفراد وهي مسألة طبيعية، إذ لا يمكن أن تكون قدرات الفرد العقلية واحدة، فهل تتساوى القدرات العددية والقدرات اللفظية والقدرات المكانية وقدرات التذكر وقدرات الاستدلال والقدرات الإدراكية، إضافة إلى أن هذه القدرات لا تكون بوزن واحد بالنسبة للذكاء أو التحصيل الأكاديمي.

(Wallace , G., 2003 , P.28)

ويعد تحصيل التلميذ الدراسي هو المعيار لترفيعه من صف إلى آخر، وهو الأساس المعتمد في تفريع التعليم (علمي – أدبي ... غير ذلك)، وفي توزيع التلاميذ على المدارس الأكاديمية أو المهنية، وفي إقرار قبولهم في الجامعات وتوزيعهم على الكليات والتخصصات المختلفة، وهو كذلك مقياس تعتمد عليه مختلف المؤسسات في كثير من بلدان العالم للقبول في وظيفة ما، وعند الدخول إلى ميدان العمل

ونتيجة لذلك هناك العديد من الضغوط التي يمارسها الأهل والمعلمون والأصدقاء على التلاميذ من أجل إنجاز أمثل في المدرسة، إضافة إلى أن إحراز مستويات متقدمة في التحصيل الدراسي قد أصبح مظهرا اجتماعيا وثقافيا بارزا في الحياة (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠،ص٣٥)

هذا وقد تعددت الأساليب التي استخدمتها الدراسات لقياس التحصيل الدراسي، فبعضها استخدم مقياس العمل الصفي اليومي، وأستخدم آخرون إختبارات التحصيل في الرياضيات بالإعتماد على اختبارات ستانفورد بينيه للإنجاز، وتقديرات المعلمين لمعدل الطالب في امتحانات الرياضيات، واعتمدت بعض هذه الدراسات على الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي كما تقوم المدرسة بتقييمه ويمكن تقسيم التلاميذ حسب إنجازهم وتحصيلهم الدراسي إلى ٣ فئات:

- الفئة الأولى: المتفوقون في التحصيل، وهم يتصفون بالجد والاجتهاد والتركيز، وهم ذوو طاقة ونشاط مرتفع، كما أنهم يبدون قدرا كبيرا من تحمل المسئولية، وغالبا ما يحظون بالرضا والقبول من الكبار والراشدين .
- الفئة الثانية: المعتدلون في التحصيل، ويغلب عليهم التوازن والاعتدال وعدم الميل إلى التطرف والمغالاة، وهم يشعرون أنهم يمسكون بزمام الأمور، ولكن ليس إلى درجة كبيرة.
- الفئة الثالثة: أصحاب التحصيل الدراسي المتدني، وهم في العادة من المتساهلين الذين ينقادون لغيرهم، ويبدون سريعي التغير، كما يهتمون بما حولهم وبغيرهم أكثر مما يهتمون بشؤونهم الخاصة، ومن صفاتهم الأخرى القلق والتوتر والحزن والتشاؤم. (راضي الوقفي، ٢٠٠٥)

وتجدر الإشارة إلى أن التحصيل الدراسي للتلميذ يعد من العوامل الهامة التي تؤثر في تقديره لذاته، وفي تكيفه وتوافقه النفسي والاجتماعي، فالتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي العالي يحظون بالتقبل الاجتماعي والتغذية الراجعة الإيجابية من الآخرين حول قدراتهم وإنجازاتهم، وتنعكس عن ذلك نظرة الفرد الإيجابية عن نفسه وتقديره العالي لذاته، مما يسهم في التكيف النفسي والاجتماعي للتلميذ في المدرسة وخارجها .

أما التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المتدني فقد يؤدي فشلهم الدراسي إلى مواقف محبطة من البيئة المدرسية والأسرية، إذ يتلقون آراء سلبية ومنفرة بشأن قدراتهم، ويؤدي ذلك إلى تدني تقدير الذات لديهم وسوء تكيفهم النفسي والاجتماعي، فيتعرضون لمخاطر الاكتئاب والانسحاب الاجتماعي من بيئتهم القريبة والبعيدة . (Cole , D., 2006 , P.99)

أن التحصيل الدراسي المتدني للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم يجعلهم يسلكون مواقف أكثر بعدا وعزلة عن أقرانهم، حيث يشعرون أنهم غير ذو قيمة ويخشون السخرية منهم أو من المعلم فيأثرون أن يكونوا في منأى عن أي تهكم على وضعهم الدراسي، كما أن زملاؤهم بحكم تميزهم التحصيلي لا يشركونهم في أية أنشطة تربوية أو تعليمية أو حتى ترفيهية بسبب تلك الفجوة التحصيلية، وهذا يدفع ذوي صعوبات التعلم أكثر إلى مزيد من التجنب والعزلة والانسحاب من أية مواقف قد تعرضهم للإحباط والقلق والتوتر . (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠، ص ٤٨)

دراسات سابقة:

أجرت **Margalit 2000** دراسة هدفت منها إلى تعرف الشعور بالإنسحاب مقابل الاندماج مع الآخرين لدى عينة من الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم، وتكونت العينة من ١٨٧ طفلا مقسمين إلى ١١١ طفلا من ذوي صعوبات التعلم و ٧٦ من الأطفال العاديين، وقد أستخدم مقياس الشعور بالانسحاب الاجتماعي، وكشفت النتائج أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم قد أظهروا مستويات أعلى على مقياس الشعور بالإنسحاب، ومستويات أقل من الإندماج قياسا بأقرانهم العاديين، وأقل تقبلا في المجتمع من أقرانهم العاديين .

بينما هدفت دراسة **Kim 2002** إلى الكشف عن فاعلية برنامج علاجي واقعي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال المدارس الابتدائية ممن يعانون من صعوبات تعلم

في كوريا والحد أيضا من انسحابهم الاجتماعي، وقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٦ طفلا لديهم صعوبات تعلم تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية – ضابطة)، وقد تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية والبرنامج العلاجي، وقد أكدت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج العلاجي المعد في الحد من السلوك المنسحب عند الطفل ذوي صعوبات التعلم وخاصة في مجالات الانطواء والعزلة، حيث تم تقريبه من الأقران والبالغين ومشاركته افكارهم وانشطتهم اللاصفية .

بينما كان هدف دراسة **Barsha 2003** كشف العلاقة بين السلوك الانسحابي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة وبعض المتغيرات المدرسية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفلا بالمرحلة الابتدائية في ولاية ميتشجان الأمريكية. ممن شخصوا بأن لديهم صعوبات في القراءة الجهرية، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس للكفاءة التحصيلية في القراءة ومقياس للمتغيرات المدرسية متمثلة في الاسلوب التدريسي ودعم الهوايات ومشاركة الأقران والانخراط في العمل المدرسي، وقد أشارت النتائج إلى أنه كلما زاد الدعم المدرسي ومشاركة الأقران للطالب ذوي صعوبات التعلم وتحميله مسئوليات مدرسية مقاربة لميوله كلما أدى ذلك إلى خفض سلوكه الانسحابي وزيادة مشاركته التفاعلية داخل المدرسة، حتى لو ظلت صعوبات القراءة كما هي .

وقد أجرى **رياض حسن عطية ٢٠٠٩** دراسة تهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك الإنسحابي وتحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة، تضمنت الدراسة عينة قوامها ٣٢ تلميذا وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الصف السادس الابتدائي .. وقسمت العينة إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة كل مجموعة تتكون من ١٦ تلميذا وتلميذة، وتم استخدام عدة مقاييس من بينها مقياس السلوك الانسحابي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الإنسحابي في القياس البعدي لصالح متوسطات المجموعة التجريبية، مما يوضح انخفاض مستوى درجة السلوك الإنسحابي لدى أفراد العينة التجريبية .

كما هدفت دراسة **Khamis 2009** إلى تعرف مؤشرات اضطراب السلوك والعوامل الديموغرافية، ودراسة خصائص الطفل (وجود صعوبة في التعلم والنوع والعمر) لدى

الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين في دولة الإمارات العربية المتحدة، تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب تراوحت أعمارهم ما بين ١٢ – ١٨ عاما من الجنسين، وقد تم إجراء مقابلات للطلاب في المدرسة، وقد بينت النتائج مظاهر خاصة بالإضطرابات السلوكية : مثل المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية والأعراض المختلطة، ومن ضمنها الانسحاب الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية .

أما **Ritter 2009** فقد تناولت الكفاءة الاجتماعية والمشاكل السلوكية على عينة من ٥١ فتاة مراهقة يعانين من صعوبات التعلم، وقورنوا بمراهقات أخريات لا يعانين من صعوبات في التعلم، وقد أظهرت نتائج البحث أن المراهقات اللائي لديهن صعوبات تعلم يعانين من قلة الأهلية الاجتماعية، وأن المشاكل السلوكية كالانسحاب والنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه والعدوانية لديهن مرتفعة بالمقارنة مع المراهقات اللواتي لا يعانين من صعوبات في التعلم

بينما سعت دراسة **أمل محمد الهجرسي ٢٠١٢** إلى معرفة الفروق بين التلميذات العاديات والتلميذات ذوات صعوبات تعلم القراءة من حيث الخصائص الشخصية والانفعالية لديهم في متغيرات القلق والاكتئاب والانبساط والعصابية والانسحاب الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٠ تلميذة من ذوات صعوبات القراءة و٥٠ تلميذة من العاديات في الصف الثالث الابتدائي، وقد تكونت أدوات الدراسة من اختبار ذكاء المصفوفات المتتابعة واختبار تحصيلي في مهارات القراءة ومقياس قلق الأطفال والقائمة العربية لاكتئاب الأطفال، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا في متغيرات القلق والإنسحاب الاجتماعي والعصابية بين مجموعتي التلميذات العاديات وذوات صعوبات تعلم القراءة لصالح التلميذات ذوات صعوبات التعلم في القراءة .

وقد أجرت **مريم عثمان العصيمي ٢٠١٢** دراسة هدفت منها الكشف عن علاقة الانسحاب الاجتماعي بتقدير الذات لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بالصفوف الثالث والرابع وأقرانهم العاديين في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وقد تكونت عينة الدراسة النهائية من ١٧٠تلميذا وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بمركز تقويم وتعليم الطفل وعينة أخرى من اقرانهم العاديين قوامها ١١٠تلميذا وتلميذة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانسحاب الاجتماعي وتقدير الذات لدى

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بالمرحلة الابتدائية .. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الإنسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وأقرانهم العاديين بالمرحلة الابتدائية لصالح ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية .

بينما قامت **أسماء عبد الله العطية ٢٠١٣** ببحث أثر برنامج تدريبي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد بلغ عدد الأطفال من ذوي صعوبات التعلم محل الدراسة ٨٠ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين ٥ – ٧ سنوات من روضة راشد الحكومية بدولة قطر، وقد استخدمت الباحثة مقياس رسم الرجل وقائمة للكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية ومقياس للكفاءة الاجتماعية وتقييم سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والبرنامج التدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، كما سعى البرنامج التدريبي إلى تدعيم شخصية الطفل ذوي صعوبات التعلم وتنمية التفاعل بينه وبين زملائه ومعلميه، كما نمت أنشطة البرنامج التفاعل والاندماج بين الطفل ذوي صعوبات التعلم والعالم البسيط من حوله من خلال التواصل مع الآخرين من جهة والتواصل مع الأشياء من حوله من جهة أخرى .

وقد هدفت دراسة **أيمن عبد الله وإبراهيم الشهاب ٢٠١٣** إلى التعرف على السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا مقارنة بالطلبة العاديين، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٣ من طلبة صعوبات التعلم والعاديين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من المشكلات السلوكية غير تكيفية كالتالي : السلوك الموجه نحو الخارج – الإنسحاب – تشتت الانتباه – العلاقات المضطربة مع الأقران – عدم النضج، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا في السلوكيات غير التكيفية لصالح الطلبة ذوي صعوبات التعلم .

وفي دراسة قام بها كل من **هشام المكانين وبسام النجادات ٢٠١٤** هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٥ طالبا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، وقد تم تطبيق استمارة ملاحظة للمشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية

شيوعا لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم هي مشكلات النشاط الزائد ومشكلات الإنسحاب والعناد، وأقل المشكلات كانت الإعتمادية على الآخرين .

بينما هدفت دراسة **عبد الله علي بنيان ٢٠١٥** إلى التحقق من فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خفض مستوى سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في محافظة الطائف وتكونت عينة الدراسة من ٢٦ طفلا من ذوي صعوبات التعلم تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٩ – ١٢ عاما تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة)، وقد تم تطبيق مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي والبرنامج المقترح المبني على العلاج المعرفي السلوكي، وقد بينت نتائج الدراسة فعالية البرنامج في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى عينة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

في حين هدفت دراسة قام بها **حسينة بن رقية ٢٠١٦** حول تأثير الخجل الاجتماعي متمثلا في الانعزال والابتعاد عن الحياة الاجتماعية والرهبة في مقابلة الغرباء واللجوء إلى الانطواء على النفس على التحصيل الدراسي للأطفال من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، وقد اشتملت عينة الدراسة على ٦٠ تلميذا من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين ٨ – ١١ عاما من أحدى المدارس الابتدائية بولاية قسنطينة الجزائرية، وقد اعتمدت الدراسة على دليل ملاحظة من المعلمين لبعض سمات الخجل الاجتماعي للطلاب ذوي صعوبات التعلم، وقد بينت نتائج الدراسة التأثير المباشر للخجل الاجتماعي على معدلات تحصيل الطلاب المنخفض في المقررات الأكاديمية، كما اوضحت الدراسة أن الخجل الاجتماعي له دور سلبي أيضا في اندماج الطلاب ذوي صعوبات التعلم في العملية التعليمية واحتكاكهم مع زملائهم، وأن الصمت والعزلة الحادة زاد لديهم من صعوبات في القراءة والتعبير لديهم وتأخر في مستواهم التحصيلي وغياب متكرر متعمد للتهرب من المشاركة في الأنشطة التعليمية (الجماعية) مع أقرانهم .

وقد أجرى **أحمد خالد خزاعلة ٢٠١٧** دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدينة بريدة من وجهة نظر معلميهم، بلغ عدد أفراد العينة ١٤٥ طالبا وطالبة طبق عليهم مقياس الانسحاب الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع نوعا ما من الإنسحاب الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في مستوى الانسحاب الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانسحاب الاجتماعي تبعا لمتغير المستوى الصفي لصالح طلبة الصفين الثاني والثالث.

تعقيب على الدراسات السابقة :

١. ارتكزت بعض الدراسات السابقة على وضع حالة مقارنة بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين في متغيرات عديدة تتعلق بالصعوبة التعلمية أو الحالة النفسية والاجتماعية والتي من ضمنها السلوك الانسحابي، مثل دراسة Margalit 2000 ودراسة Ritter 2009 ودراسة أمل الهجرسي ٢٠١٢ ودراسة أيمن عبد الله وابراهيم الشهاب ٢٠١٣، وقد توصلت هذه المقارنات إلى ارتفاع السلوك الإنسحابي لدى ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالعاديين، وقد اختلفت الدراسة الراهنة في ذلك حيث لم تكن هناك مقارنات بين التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض وأقرانهم من العاديين على متغير السلوك الانسحابي .

٢. بعض الدراسات ركزت على فاعلية البرامج التدريبية والعلاجية التي تسعى لخفض السلوك الانسحابي لدى ذوي صعوبات التعلم، كدراسة حسن عطية ٢٠٠٩ ودراسة عبد الله بنيان ٢٠١٥ ودراسة أحمد خزاعلة ٢٠١٧، بينما كان هدف الدراسة الراهنة مغايرا لذلك من حيث الكشف عن العلاقة بين الدرجات التحصيلية المنخفضة والسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

٣. لوحظ على أغلب الدراسات السابقة إن لم تكن كلها أنها أغفلت دور الأسرة في تعاملها مع الطفل ذو صعوبات التعلم من جهة سلوكه الانسحابي، وقد يرجع ذلك إلى أن هذا السلوك قد لا يظهر الا في المجتمع المدرسي ووسط زملاء الدراسة، كما أن أغلب القائمين على التعامل مع هذا الطفل من المعلمين والمختصين التربويين والمرشدين النفسيين سعوا إلى تخفيف ذلك السلوك داخل المدرسة فقط أملا في أن يسهم ذلك في تحسن تحصيله الدراسي فيما بعد، وقد اتفقت الدراسة الراهنة في ذلك، فلم يكن هناك وجود لمتغير الأسرة في تأثيرها سواء على السلوك الانسحابي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم أو كمسبب هام للتحصيل الدراسي

المنخفض، حيث قام الباحث باستبعاد عنصر الأسرة في سببية العلاقة بين متغيري الدراسة .

٤. ربطت بعض الدراسات ما بين السلوك الإنسحابي لدى عينات الطلاب ذوي صعوبات التعلم وبعض المتغيرات الشخصية والمدرسية، مثل دراسة Barsha 2003 ودراسة مريم العصيمي ٢٠١٢، أما في الدراسة الراهنة فقد حاول الباحث أن يربط ما بين التحصيل الدراسي المنخفض لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وسلوكهم الانسحابي، فقد استبعد الباحث أية تأثيرات قد تكون دخيلة على السلوك الانسحابي بخلاف المستوى أو التحصيل الدراسي .

٥. اختلفت الدراسات السابقة في أحجام عينات الطلاب ذوي صعوبات التعلم محل الدراسة حيث كانت أقل الدراسات في اختيارها للعينة دراسة Kim 2002 ودراسة عبد الله بنيان ٢٠٠٥ حيث كان حجم العينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم ٢٦ طفلا، بينما كان أكبر حجم للعينات متمثلا في دراسة Khamis 2009 حيث كانت العينة المستخدمة من ذوي صعوبات التعلم ٢٠٠ طالب وطالبة، وفي الدراسة الراهنة كان حجم العينة قياسا على الدراسات السابقة من الحجم الصغير، وهذا يعود إلى طبيعة المجتمع الذي تم تطبيق الدراسة من خلاله (محافظة المجمعة)، وهي محافظة من المحافظات ذات الكثافة السكانية المنخفضة .

٦. طبقت العديد من الدراسات السابقة استبيانات ومقاييس صريحة للسلوك الإنسحابي على الطلاب ذوي صعوبات التعلم مثل دراسة رياض حسن عطية ٢٠٠٩ ودراسة عبد الله بنيان ٢٠١٥، وقد قام الباحث بشكل واضح بإعداد وتصميم دليل للمعلم لملاحظة السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، اشتمل على ٣ ابعاد متكاملة (النفسي – الاجتماعي – التعليمي) .

٧. اتفقت أغلب الدراسات على أهمية التركيز على حل المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومن ضمنها مشكلة السلوك الانسحابي حتى يتم رفع معدلات الأداء التحصيلي لديهم، كدراسة Kim 2002 ودراسة Barsha 2003 ودراسة رياض حسن عطية ٢٠٠٩ ودراسة حسينة بن رقية ٢٠١٦، لكن في الدراسة الحالية حاول الباحث كشف العلاقة بين المستوى المتدني للتحصيل

الدراسي وسلوك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الانسحابي، وقدم توصيات داعمة للتعامل مع هذا السلوك بغض النظر عن الوضع الأكاديمي للتلاميذ .

٨. يلاحظ من بعض الدراسات السابقة أنها اهتمت بالسلوك الإنسحابي بشكل مباشر ومستقل لدى ذوي صعوبات التعلم (وهي قليلة)، في حين ركزت باق الدراسات على السلوك الإنسحابي ضمن الاضطرابات النفسية والاجتماعية والانفعالية التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم، والباحث هنا ركز كل اهتمامه على السلوك الانسحابي للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم متضحة في انخفاض واضح لدرجاتهم الدراسية، فلم يضع ذلك السلوك الا في سياقه المستقل في منأى عن أي متغيرات نفسية أو اجتماعية أو انفعالية أو بيئية .

فروض البحث :

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات البعد النفسي للسلوك الانسحابي ودرجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم التحصيلية .
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات البعد الاجتماعي للسلوك الانسحابي و درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم التحصيلية .
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درحات البعد التعليمي للسلوك الانسحابي و درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم التحصيلية .
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للسلوك الانسحابي ودرجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم التحصيلية .

منهج البحث:

تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي، الذي يعني بوصف ما هو قائم في الواقع ومحاولة تفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، ومن ثم تحليلها وتفسيرها، وتسعى الدراسة الراهنة الى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية ما بين التحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم وسلوكهم الانسحابي داخل بيئة المدرسة من خلال وجهة نظر المعلمين المتعاملين معهم .

عينة البحث:

اشتملت عينة الدراسة الراهنة على عدد من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مكونة من ٢٠ تلميذا بالمرحلة الابتدائية، تراوحت أعمارهم ما بين ٨,٦ – ١٢,٥ عاما بمجمع التويجري التعليمي بمحافظة المجمعة ، وقد كان عدد طلاب الصف الثالث (٤ م ٨,٧٥)، عدد طلاب الصف الرابع (٨ م ١٠،٢٦) عدد طلاب الصف الخامس (٥ م ١١,٥٤)، وعدد طلاب الصف السادس (٣ م ١٢,٣٦) .

أدوات البحث:

قام الباحث ببناء وتصميم دليل ملاحظة المعلم للسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (محل الدراسة)، من واقع درجاتهم التحصيلية الكلية في المقررات الأكاديمية خلال فترة زمنية مقدارها ٣ شهور (٣ اختبارات متتالية) للفصل الدراسي الأول ١٤٣٨ – ١٤٣٩

وقد قام الباحث بالاطلاع على عدد من البحوث التي نوهت عن السلوك الانسحابي للإستفادة منها عند تصميم مقياس الدراسة الراهنة، مثل دراسة أحمد خزاعلة ٢٠١٧ ومقياس عبد الله علي بنيان ٢٠١٥ ودراسة عادل عبد الله ٢٠٠٣ .

ويتكون المقياس من مجموعة من الفقرات:

أولا : البيانات العامة، وهي خاصة بالمعلم الذي سيقوم بملاحظة سلوك التلاميذ الانسحابي من خلال إسمه، ومؤهله التعليمي، وعمره، وخبراته الأكاديمية، وحالته الاجتماعية ، وأيضا بيانات عن الطالب ذوي الصعوبة التعلمية من حيث عمره والصف الذي يدرس به

ثانيا: يشتمل المقياس على عدد من الأبعاد ذات الصلة بالجوانب الانسحابية، مثل البعد النفسي والاجتماعي والتعليمي، ومجموع حاصل الدرجة الكلية للمقياس بأبعاده الثلاثة ١١٤ درجة، وتشير ارتفاع الدرجة الحاصل عليها التلميذ من ملاحظة المعلم لسلوكه الانسحابي إلى حدة السلوك الانسحابي لديه بأبعاده المختلفة

ثالثا: تتنوع استجابات المقياس (دائما – أحيانا – نادرا – أبدا)، وتكون الدرجة الكلية للعبارة الواحدة ٣ درجات تتدرج في انخفاضها حتى الدرجة صفر، وعلى المعلم ان يضع علامة واحدة فقط أمام كل عبارة.

صدق المقياس :

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين، والاتساق الداخلي على النحو التالي :

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية، بلغ عددهم (10) محكمين وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات، والجدول التالى يوضح معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات المقياس.

جدول (١)

معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات مقياس السلوك الانسحابى (ن = 10)

البعد النفسى			البعد الاجتماعى			البعد التعليمى					
رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
1	10	%100	11	9	%90	23	10	%100	31	10	%100
2	10	%100	12	8	%80	24	9	%90	32	9	%90
3	9	%90	13	9	%90	25	10	%100	33	9	%90
4	8	%80	14	10	%100	26	9	%90	34	8	%80
5	10	%100	15	9	%90	27	8	%80	35	9	%90
6	9	%90	16	10	%100	28	9	%90	36	10	%100
7	10	%100	17	10	%100	29	9	%90	37	9	%90
8	10	%100	18	9	%90	30	10	%100	38	10	%100
9	8	%80	19	8	%80						
10	10	%100	20	9	%90						
			21	10	%100						
			22								

يتضح من الجدول السابق (١) أن نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات المقياس تراوحت بين 80% : 100%، وبالتالي سوف يتم الإبقاء على جميع عبارات المقياس.

٢- الاتساق الداخلي Internal Consistency

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه.

جدول (٢)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس السلوك الانسحابى (ن = 20)

البعد النفسى		البعد الاجتماعى		البعد التعليمى		البعد التعليمى	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.608	11	0.579	23	0.619	31	0.584
2	0.583	12	0.566	24	0.581	32	0.462
3	0.577	13	0.605	25	0.624	33	0.578
4	0.591	14	0.593	26	0.457	34	0.614
5	0.611	15	0.621	27	0.590	35	0.581
6	0.563	16	0.580	28	0.604	36	0.592
7	0.598	17	0.573	29	0.632	37	0.605
8	0.601	18	0.617	30	0.608	38	0.612
9	0.472	19	0.599				
10	0.588	20	0.484				
		21	0.567				
		22	0.589				

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.561 مستوى الدلالة عند (0.05) = 0.444

يتضح من الجدول السابق (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) عدا العبارات (9، 20، 26، 32) فهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05). ثم تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣)

معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = 20)

الأبعـاد	معامل الارتباط
البعد النفسى	0.594
البعد الاجتماعى	0.603
البعد التعليمى	0.591

يتضح من الجدول السابق(٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

ب – ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة التصفية لسبيرمان براون حيث تم تقسيم العبارات إلى نصفين (العبارات الفردية / العبارات الزوجية) ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين وتصحيح هذا المعامل من أثر الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٤)

قيم معاملات الثبات لمقياس السلوك الانسحابي

بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

(ن = 20)

الأبعـاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
البعد النفسى	0.797	0.809
البعد الاجتماعى	0.825	0.827
البعد التعليمى	0.783	0.804
الدرجة الكلية للمقياس	0.832	0.839

يتضح من الجدول السابق(٤) أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس .

نتائج البحث ومناقشتها :

بالنسبة للفرض الأول:

- **ينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات البعد النفسي للسلوك الانسحابي ودرجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم التحصيلية .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم على البعد النفسي للسلوك الانسحابي وبين درجاتهم التحصيلية .

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم في البعد النفسي للسلوك الانسحابي ودرجاتهم التحصيلية (ن = 20)

المقيـــــــــاس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد النفسي للسلوك الانسحابي / التحصيل الدراسي	0.609-	0.01

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.561 مستوى الدلالة عند (0.05) = 0.444

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم في البعد النفسي للسلوك الإنسحابي ودرجاتهم التحصيلية .

بالنسبة للفرض الثانى:

- **ينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات البعد الاجتماعي للسلوك الانسحابي و درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم التحصيلية"**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم على البعد الاجتماعي للسلوك الانسحابي وبين درجاتهم التحصيلية

جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجات البعد الاجتماعي للسلوك الانسحابي ودرجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم التحصيلية (ن = 20)

المقيـــــــــــــــاس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي للسلوك الانسحابي / التحصيل الدراسي	0.661-	0.01

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.561 مستوى الدلالة عند (0.05) = 0.444

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الطلاب في البعد الاجتماعي للسلوك الانسحابي ودرجاتهم التحصيلية.

بالنسبة للفرض الثالث:

- **ينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات البعد التعليمي للسلوك الانسحابي ودرجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم التحصيلية" .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسط درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم على البعد التعليمي للسلوك الإنسحابي ودرجاتهم التحصيلية .

جدول ( )

معامل الارتباط بين درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم على البعد التعليمي للسلوك الإنسحابي ودرجاتهم التحصيلية (ن = 20)

المقيـــــــــاس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد التعليمي للسلوك الانسحابي / التحصيل الدراسي	0.649-	0.01

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.561 مستوى الدلالة عند (0.05) = 0.444

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم على البعد التعليمي للسلوك الانسحابي ودرجاتهم التحصيلية.

بالنسبة للفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للسلوك الانسحابي ودرجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم التحصيلية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للسلوك الانسحابي للطلاب ذوي صعوبات التعلم وبين درجاتهم التحصيلية.

جدول ( )

معامل الارتباط بين درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم الكلية للسلوك الانسحابي ودرجاتهم التحصيلية

(ن = 20)

المقيـــــــــاس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للسلوك الانسحابي / التحصيل الدراسي	0.742-	0.01

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.561 مستوى الدلالة عند (0.05) = 0.444

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم الكلية للسلوك الانسحابي ودرجاتهم التحصيلية

مناقشة النتائج :

اتضح من عرض النتائج السابقة تحقق الفروض من خلال وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ابعاد السلوك الانسحابي الثلاثة محل الدراسة (النفسي – الاجتماعي – التعليمي) والتحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

فنتيجة الفرض الأول دعمت وجود علاقة ارتباطية سالبة ما بين البعد النفسي للسلوك الانسحابي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وانخفاض تحصيلهم المدرسي، حيث ارتبطت صعوبات التحصيل الدراسي بحالات من القلق والتوتر وتجنب التعامل مع الزملاء والمعلم والشعور المستمر بالضيق ووجود تكرار للزمات دائمة يقوم بها التلاميذ، وقد اتفقت تلك النتيجة الفرضية مع دراسات كل من Kim 2000 الذي شخص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على أنهم يعانون من الانطواء والعزلة وقام بإعداد برنامج علاجي واقعي لتنمية المسئولية الاجتماعية الذي بدوره سيسهم في خفض تلك الأعراض النفسية المصاحبة للسلوك الانسحابي، ودراسة أمل الهجرسي ٢٠١٢ التي اكدت وجود علاقة بين متغيرات القلق والعصابية المصاحبة للسلوك الانسحابي وبين صعوبات تعلم القراءة، ودراسة مريم العصيمي التي اظهرت وجود علاقة بين تقدير الذات المنخفض كمتغير نفسي للسلوك الانسحابي وبين صعوبات التعلم الأكاديمية.

وفي نفس السياق دعمت نتائج فروض الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ما بين البعد الاجتماعي للسلوك الانسحابي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وانخفاض تحصيلهم المدرسي، حيث ارتبط التحصيل الدراسي المنخفض بعدم التواصل مع الزملاء أو المعلم وعدم مشاركته في الأنشطة الجماعية وعدم وجود هوايات خاصة به وعدم قابليته للتوجيه كما لوحظ إهماله في مظهره الشخصي، وقد أكدت تلك النتيجة نتائج دراسات مماثلة مثل دراسة Margalit 2000 التي بينت نتائجها أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لا يندمجون مع المحيطين بهم كما أنهم كانوا أقل تقبلا من العاديين، ودراسة Barsha 2003 التي أكدت أن ذوي صعوبات التعلم لاتوجد لديهم هوايات متقبلة ومشاركتهم الأقران تعتبر ضعيفة جدا وأكدت على الدور المدرسي في التغلب على تلك المشكلات، ودراسة أسماء العطية ٢٠١٣ التي سعت الى تطبيق برنامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم موضحة ان البرنامج اسهم في زيادة مساحة التواصل مع الآخرين ومع الأشياء من خلال أنشطة البرنامج الداعمة لذلك، ودراسة حسينة بن رقية ٢٠١٦ التي أوجدت اثر الخجل الاجتماعي من خلال متغيرات البعد والعزلة عن الحياة الاجتماعية والغرباء لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية على تحصيلهم الأكاديمي.

كما أكدت نتائج الفرض الثالث وجود علاقة ارتباطية سالبة ما بين البعد التعليمي للسلوك الانسحابي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وانخفاض تحصيلهم المدرسي، حيث أكدت المؤشرات التعليمية الدالة من دليل ملاحظة المعلم للسلوك الانسحابي وجود صعوبات تعليمية تؤكد انخفاض تحصيلهم الدراسي مثل البطء في المهمات الكتابية وتشتت انتباهه وعدم اهتمامه بواجباته المنزلية ويعاني من شرود في الذهن أثناء الحصص المدرسية ولا توجد لديه مقدرة غلى التعبير اللفظي والكتابي، وقد تماثلت تلك النتيجة مع نتائج دراسات كل من رياض عطية ٢٠٠٩ الذي اكدت نتيجة دراسته تحسن التحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال مرورهم ببرنامج إرشادي سلوكي داعم لخفض السلوك الانسحابي ورفع مستوى التحصيل الدراسي .

وأخيرا نوهت نتائج الدراسة في فرضها الرابع على وجود علاقة ارتباطية سالبة ما بين الدرجة الكلية للسلوك الانسحابي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وانخفاض تحصيلهم المدرسي وهذا ما أكدته أغلب الدراسات السابقة التي أشارت إلى صعوبات نفسية واجتماعية

مرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ومن ضمنها السلوك الانسحابي أو الانسحاب الاجتماعي مثل دراسة أمل الهجرسي ٢٠١٢ التي أكدت وجود صعوبات شخصية وانفعالية مرتبطة بانخفاض معدل القراءة لدى التلاميذ، ودراسة أسماء العطية التي بينت وجود مشكلات مثل النشاط الزائد ومشكلات الانسحابية والعناد مصاحبة لصعوبات التعلم، كما اكدت دراسة حسينة بن رقية ٢٠١٦ ارتباط الخجل الاجتماعي وهو مصطلح مرادف للسلوك الإنسحابي بالصعوبات التعلمية بل أنها عكست في مفهومها لمتغيرات دراستها التي اظهرت فيها أن الخجل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم قد يكون هو السبب المباشر لوجود صعوبات في التعلم .

والباحث في الدراسة الراهنة يشير إلى أن الصعوبات التعلمية متمثلة في التحصيل الدراسي للتلاميذ (التحصيل المنخفض كما عبرت عنه الدرجات الكلية التي حصل عليها التلاميذ في اختباراتهم خلال فترة الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٨ – ١٤٣٩ ومن متوسط درجات التلاميذ خلال ٣ أشهر) كان لها ارتباط مباشر بالسلوك الانسحابي لدى هؤلاء التلاميذ عينة الدراسة، وأن الانخفاض في درجات التحصيل الدراسي خلال تلك الفترة لم يكن من قبيل المفاجأة أو الصدفة بل هو نابع من سلسلة من الاخفاقات المتتالية للتلاميذ خلال العام السابق والتي أكد من خلالها التجائهم للإنسحاب من البيئة المدرسية المحيطة بهم من خلال عدة ابعاد تم صياغتها بشكل تكاملي، وأن هذه الأبعاد هي دليل رؤية وملاحظة من المعلمين لتلاميذهم ذوي صعوبات التعلم، فلم يكن من المقبول أن يطبق المقياس على التلاميذ أنفسهم أو على آبائهم ... وذلك لأسباب عدة من أهمها :

١. عدم تمكن التلاميذ من قراءة أبعاد وعبارات المقياس
٢. قد يكون من الصعوبة أن يستوعبوا فهما ما في المقياس حتى لو تم قراءته لهم
٣. قد يبدر منهم عدم تعاون أو إيجابية تجاه المقياس من خلال عدم اجابتهم له حتى لو تمكنوا من قراءته وفهمه
٤. لن يعطي أي تلميذ رؤية سلبية عن ذاته وعن سلوكه اللاسوي
٥. طبق المقياس على المعلمين الملاحظين لسلوك تلاميذهم الانسحابي من ذوي صعوبات التعلم بدون اشعارهم بأنهم موضع ملاحظة

٦. لم يطبق الدليل في أي جزء منه على الآباء، حيث أن الصعوبات التعلمية تظهر وتتضح في الموقف المدرسي أكثر من الموقف الأسري، كما أن لأسلوب المعاملة الوالدية دور في صعوبات التعلم والسلوك المنسحب، وهذا قد يضع الدراسة والمقياس في موقف البحث عن سببية السلوك الانسحابي وصعوبات التعلم داخل الأسرة، ومن جهة أخرى قد يبدي الآباء تحيزا لأبنائهم بعدم وضعهم في بوتقة صعوبات تعلم .

توصيات البحث :

١. عمل خطة ارشادية كمحك دائم للتغلب على مشكلات السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
٢. إشراك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الأنشطة المدرسية والجماعات الصفية
٣. إبراز قيمة التعزيز المستمر للتلاميذ الذين لديهم مشاركات فعالة في أنشطة الفصل والمدرسة، حتى لو كان هذا التعزيز يفوق ما يعطى لأقرانهم من التلاميذ العاديين.
٤. تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وحثهم على الاشتراك بصفة دورية في الإذاعة المدرسية وطابور الصباح، مع التعزيز الدائم لذلك.
٥. تكليف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمهمات بسيطة تتناسب وقدراتهم ليتمكنوا من إنجازها داخل حجرة الدراسة بالتعاون مع الزملاء والتشجيع لهم على ذلك.
٦. تدريب التلاميذ العاديين على اشراك زملائهم ذوي صعوبات التعلم في العابهم وانشطتهم مع الثناء لهم على ذلك.
٧. في الإمكان تجميع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والخروج بهم مرة كل شهر في زيارات بيئية لعناصر من المجتمع المحلي، لإحداث التواصل الفعال والإيجابي بينهم وبين مثيرات البيئة من حولهم (مركز الشرطة – المستشفى – الدفاع المدني ... الخ).
٨. عمل لوحات للنجوم للسلوك المرغوب يتم ابرازها في مكان واضح بحجرة الدراسة تسجل فيها المشاركات والأنشطة الطلابية لذوي صعوبات التعلم على وجه الخصوص، مع تدعيم وتعزيز من يحصل على أعلى مستوى من النجوم.

٩. عمل البوم أو لوحة كبيرة توضع فيها صور المشاركات الطلابية لذوي صعوبات التعلم في الأنشطة المختلفة وتوضع في مكان بارز من المدرسة كإثابة من ادارة المدرسة لتلاميذها للتخفيف لهم من الانسحاب الاجتماعي .

قائمة المراجع:

١. أحمد خالد خزاعلة (٢٠١٧): مستوى الإنسحاب الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدينة بريدة من وجهة نظر معلميهم في ضوء بعض المتغيرات، عدد ١٦٧ *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، الكويت .

٢. أسماء عبد الله العطية (٢٠١٣) : برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل ذوي صعوبات التعلم، العدد ٣٤ (إبريل)، *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس.

٣. السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٨): *صعوبات التعلم، تاريخها ومفهومها وتشخيصها وعلاجها، سلسلة الفكر العربي في التربية الخاصة*، العدد الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة .

٤. أمل محمد عبد الله الهجرسي (٢٠١٢): دراسة بعض الخصائص الشخصية والانفعالية لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم في القراءة والعاديين في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، ملخص رسالة ماجستير، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين .

٥. أمينة إبراهيم شلبي (٢٠٠٢): فاعلية الذاكرة العاملة لدى ذوي صعوبات التعلم من أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، *المؤتمر السنوي لكلية التربية (نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة)*، جامعة المنصورة .

٦. أيمن عبد الله، وإبراهيم الشهاب (٢٠١٣): السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مدرسة تربية أربد الثانية العدد ٢١، مجلد ١، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* .

٧. بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠) : *طرق تدريس المضطربين سلوكيا وانفعاليا*، طبعة ١ دار المسيرة، عمان .

٨. تركي بن موسى العويضة (٢٠٠٨): العلاقة بين الفاعلية الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية

بالمملكة العربية السعودية، *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٩. جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣): الذكاءات المتعددة والتربية الخاصة، (عدد يناير – خاص عن التربية الخاصة)، *مجلة العلوم التربوية*، المعهد العالي للدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .

١٠. حسينة بن رقية (٢٠١٦): تأثير الخجل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأطفال من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية – دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ في المرحلة الابتدائية، العدد ١٨، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مركز جيل للبحث العلمي، الجزائر.

١١. راضي الوقفي (٢٠٠٥): *صعوبات التعلم النظري والتطبيقي*، منشورات كلية الأميرة ثروت، عمان.

١٢. رياض حسن عطية (٢٠٠٩): فعالية برنامج إرشادي سلوكي في تخفيف السلوك الإنسحابي وتحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ صعوبات تعلم القراءة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ .

١٣. سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠): *سيكولوجية صعوبات التعلم ذوي المحنة التعليمية بين التنمية والتنحية*، طبعة ١، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة .

١٤. سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١١): صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، طبعة ١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

١٥. عادل عبد الله (٢٠٠٦): *مقياس الانسحاب الاجتماعي للأطفال* (الأطفال العاديون – المتخلفون عقليا – التوحديون)، دار الرشاد، القاهرة

١٦. عبد الباسط متولي خضر (٢٠٠٥): *التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي*، دار الكتاب الحديث، الكويت.

١٧. عبد الله علي محمود بنيان (٢٠١٥): فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض مستوى سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في محافظة الطائف، العدد ٩، مجلد ٣، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، القاهرة .

١٨. عزت كواسة، وخيري السيد (٢٠٠١): المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة، العدد ٥، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر

١٩. فتحي الزيات (٢٠٠٩): دراسة لبعض الخصائص الانفعالية لدى ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، العدد ٢، *مجلة أم القرى*، المملكة العربية السعودية .

٢٠. مريم عثمان العصيمي (٢٠١٢): الإنسحاب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وأقرانهم العاديين بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، *رسالة ماجستير*، جامعة الخليج العربي، البحرين .

٢١. ناجي السعايدة (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، *رسالة دكتوراه*، الجامعة الأردنية، عمان .

٢٢. هشام المكانين، وبسام النجادات (٢٠١٤): المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران، العدد ٤ (مجلد ١٠)، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* .

٢٣. يسري أحمد سيد عيسى (٢٠١٤): فعالية التدريب على استراتيجية ضبط الذات في خفض مستوى الشعور بالإحباط لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، العدد ٣٦ (الجزء ٢) *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس .

24) Barsha , R., (2003) : Relationship between School variable and Withdrawal behavior with Children of Reading Disabilities . *Applied Education Journal* , vol. 16 (3) , pp. 61- 75 .

25)) Benowitz , A., (2011) : *Social Competence of Students with Learning Disabilities Using a Risk-Resilience Model* . Dissertation Theses – Doctoral Dissertation .

26) Broomhead , K., (2014) : A clash of two worlds : Disjuncture between The norms and values held by Educational Practitioners and Parents of Children with Behavioral , Emotional and Social Difficulties . *British Journal of Special Education* , vol. 41 (2) , pp. 136-150 .

27) Cole , D., (2006) : Relation of Social and Academic competence to Depressive Symptoms in Children . *Journal of Abnormal Psychology* , No . 90 .

28) Gresham , F., (2001) : *Interpreting Outcomes of Social Skills Training for Students with High – Incidence Disabilities* : Social Validation generalization and Maintenance . Behavior Modification . 13 , 4 – 31.
29) Hammill , D., (2013) : On Defining Learning Disabilities : An emerging Consensus . *Journal of Learning Disabilities* , 23 (2)pp74-84
30) Hawkley , L., (2003) : *Social Isolation and Health with an Emphasis on Underling Mechanism* . Perspectives in Biology and Medicine , 46 s39 – s52 .
31) Healy , K., (2007) : *The Price of Social Ineptitude in Learning* – disabled Children : The Challenge ahead , Reading , Writing , and Learning Disabilities , 3, 149 – 160 .
32) Kavale , K., (2007) : Quantitative research synthesis : meta – analysis of research on meeting special education needs . In L. Florian *(Ed.),* The SAGA handbook of Special education , London : Sage Publications , 207 – 221.
33) Khamis , V., (2009) : *Classroom Environment as a Predictor of Behavior Disorders among Children with Learning Disability in The United Arab Emirate* . Educational Studies , vol. 35 (2) pp. 27-37 .
34) Kim , J., (2002) : The Effect of Bullying Prevention Program on Responsibility and Victimization on Bullied Children in Korea . *International Journal of Reality Therapy* , vol. 26 (1) pp.4-9 .
35) Lerner , J., (2000) : *Learning Disability* : Theories Diagnosis and Teaching Strategies (8^{th} Ed) Houghton Mifflin , Boston .
36) Mahoney , E., (2011) : *Use of The Dichotic Listening Technique with Learning Disabilities* . Brain and Cognition , vol. 76 , pp.323-331
37) Mammarella , I., & Pazzaglia , F., (2010) : *Visual Perception and Memory Impairments in Children at Risk of Nonverbal Learning Disabilities* . Children Neuropsychology , vol. 16 , pp. 564-576 .
38) Margalit , M., (2000) : Loneliness and Coherence among Pre-School Children with Learning Disabilities . *Journal of Learning Disabilities* , vol. 31 (6) , pp. 173-180 .
39) Mercer , C., (2002) : *Student with Learning Disabilities* (5^{TH} Ed) New Jersey : Prentice – Hall , INC .

40) Miller , B., (2011) : *Moving Closer to A Public Health Model of Language and Learning Disabilities* : The Role of Genetics and The Search for Etiologies . Behavior Genetics , vol. 41 , pp.1-5 .
41) Pavari , S., (2005) : *The Social Face of Inclusive education* : Are Students with Learning Disabilities Really Included in The Classroom ? Preventing School Failure , 45 , 8-14v .
42) Ritter , D., (2009) : Social Competence and Problem Behavior of Adolescent Girls with Learning Disabilities . *Journal of Learning Disabilities* , vol.22 (7) , pp.39-45 .
43) Smith , J., (2009) :Classroom behavior of Children and Adolescents with Learning Disabilities , *Journal of Learning Disabilities* vol. 7 , 35 – 43 .
44) Wallace , G., (2003) : Learning Disabilities : An Characteristics (3,ED) , New york : Macmillan Publishing Company .

دليل ملاحظة المعلم للسلوك الانسحابي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم

بيانات عامة :

إسم المعلم.....

عمره الزمني ..... الحالة الاجتماعية .....

مؤهله الدراسي.....

تاريخ تعيينه .....

إسم المدرسة .....

إدارة تعليمية .....

إسم الطالب/.....

عمره ..... الصف الدراسي.....

تاريخ التطبيق.....

أولا : البعد النفسي للسلوك الانسحابي Psychological factor of withdrawal behavior

وهو يعني الحالة الانفعالية والمزاجية التي يكون عليها الطالب ذوي صعوبات التعلم داخل حجرة الدراسة.

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
١	ينام داخل حجرة الدراسة				
٢	يتجنب النظر بالعين للزملاء والمعلم				
٣	يفضل الجلوس منفردا				
٤	يتردد في تعامله مع من حوله				
٥	يبكي بدون سبب				
٦	يتلجلج في كلامه مع المعلم والزملاء				
٧	يخاف من الغرباء				
٨	يشطب بالقلم على الأوراق والدفاتر المدرسية				
٩	يشعر بالضيق في وجود الزملاء والمعلم حوله				
١٠	لديه لزمات تكرارية يقوم بها				

الدرجة الكلية = ٣٠

ثانيا : البعد الاجتماعي للسلوك الانسحابي The social factor of withdrawal behavior

وهو يشير إلى قدرة الطالب ذوي صعوبات التعلم على التفاعل والمشاركة مع المعلم والزملاء في أنشطتهم داخل حجرة الدراسة .

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
١	يلعب بعيدا عن الزملاء				
٢	يفضل الجلوس في آخر حجرة الدراسة				
٣	لا يحب أن يلمسه أحد				
٤	لا يتواصل بصريا مع من حوله				
٥	لا يشارك في أنشطة الجماعة ويرفض الاستمرار فيها				
٦	يخرج من الفصل بعد خروج كل زملاؤه				
٧	لا توجد له هوايات معروفة				
٨	يرفض أن يشاركه أحد العابه				
٩	لا يرد على أي زميل أثناء الحوار معه				
١٠	غير قابل للتوجيه من المعلم				
١١	لا يشارك في المسابقات الثقافية في الفصل				
١٢	مهمل في مظهره الشخصي				

الدرجة الكلية = ٣٦

ثالثا : البعد التعليمي للسلوك الانسحابي Educational factor of withdrawal behavior

وهو البعد الذي يشير إلى استيعاب ومشاركة الطالب ذوي صعوبات التعلم في المهمات التحصيلية والتعليمية داخل حجرة الدراسة .

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
١	لا يجيب على أسئلة المعلم داخل حجرة الدراسة				
٢	بطئ في المهمات الكتابية				
٣	يجد صعوبة في التعرف على الأرقام وإجراء العمليات الحسابية				
٤	يتشتت انتباهه بسهولة				
٥	لا يحل واجباته المدرسية				
٦	يتلعثم في القراءة				
٧	لا يفهم التعليمات اللفظية المقدمة له				
٨	يغش التكليفات المدرسية من الزميل القريب منه				
٩	لديه شرود وسرحان في الذهن				
١٠	سريع النسيان للمعلومات الذي يشرحها المعلم داخل حجرة الدراسة				
١١	كلامه غير واضح وغير مفهوم				
١٢	لا يتعرف على مفاهيم حول الزمن والمكان والاتجاهات				
١٣	يكتب بطريقة عكسية				
١٤	لا يتمكن من قراءة ما يكتبه				
١٥	بطيء في اتمام المهمات التعليمية المطلوبة منه				
١٦	لا توجد لديه القدرة على التعبير اللفظي الشفهي لما يطلب منه				

الدرجة الكلية = ٤٨

المجموع الكلي لدرجات المقياس = ١١٤

Abstract of the study:

The present study aimed at identifying the level of withdrawal behavior among students with learning disabilities from their teachers' point of view and its relationship to the academic achievement. The study sample consisted of 20 primary-stage students with low academic achievement compared to their peers at Al-Tuwaijri Educational Complex in Majmaah Governorate. The data collection tools of the study included "*The Guide of Teacher's Observation of the Withdrawal Behavior of Students with Learning Disabilities*, in addition to the overall scores of students in the study courses over the last three months. The results of the study showed positive correlation between the low achievement scores of students with learning disabilities and their withdrawal behavior.